احوج ما نكون اليوم الى تذكر هذين العاملين لنتمكن من تقرير مواجهة ناجحة لهذه الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة والشاملة » ٠

## المستوى المطلوب للمواجهة

ولا يسعنا ونحن نقيم ايجابيا مجمل الرد الثوري الشعبي والرسمي العربي الذي وقف في وجه اتفاقيات « كمب ديفيد » بما في ذلك وبشكل خاص اعلان قيام جبهة الصمود والتصدي ومقرراتها ونهجها قبل مؤتمر « كمب ديفيد » وبعده في الاجتماع الهام الذي عقد في دمشق ، ولا يسعنا ونحن نقيم هذه التطورات الايجابية وبشكل خاص وكذلك اعلان ميثاق العمل الوحدوي بين سوريا والعراق والاتحاه بين القطرين الشقيقين على طريق توحيد الطاقات الشعبية والاقتصادية والعسكرية كركن اساسي في اركان الجبهة الشرقية الشمالية يمكن ويجب ان تتعزز بتحالف حقيقي بينها وبين المقاومةالفلسطينية وسائر قوى جبهة الصمود والتصدي ٠٠ اذ نقيم هذه الظاهرات الايجابية لا يسعنا امامكم ايها الرفاق والاصدقاء وايها المقاتلون الا ان نتحدث بصراحة وبألم لكون المواجهة لم تصل الى المستوى المطلوب لم ترتق بعد الى مستوى المؤامرة بالذات ويكثر الحديث عن وهم جماهيري وينبري عدد من المثقفين لتفسير ظاهرة عدم النهوض الشعبي الشامل ولا يتورع بعضهم عن ان يلقي المسؤولية على الجماهير نفسها وهو اتهام كاذب وخطير ٠٠ وقد اثبتت جماهير هذا الشعب الفلسطيني واثبتت جماهير هذا الشعب اللبناني ان لها طاقات غير محدودة وان عندها تصميم غير محدود لمتابعة النضال بأقسى صوره ، فلماذا لا يعيش العالم العربي اليوم ثورة شعبية عارمة ضد اتفاقيات الذل في « كمب ديفيد » انها مسؤوليات القيادات ايها الرفاق ٠٠ انها المظهر الابرز لمظاهر مأزق القيادات في حركة التحرر الوطني العربية منذ وفاة القائد الشهيد « جمال عبد الناصر » انه الفراغ القيادي الذي لم يملأ بعد الا جزئيا ٠

## جبهة تقدمية قومية شاملة

ان انعدام الاستقطاب التقدمي القومي الشامل القادر على تجنيد الطاقات الشعبية على امتداد امتنا ٠٠٠ ان فقدان هذا الاستقطاب هو الذي يؤثر في الحالة الجماهيرية وهو الذي يتحمل مسؤولية عدم ارتقاء المواجهة الى المستوى المطلوب ٠ وعبثا نبحث عن اسباب هذا الفقدان وعبثا يحاول حزب بمفرده او تيار فكري لوحده ان يتصدى لهذه المهمة الكبيرة ٠٠ وحدها جبهة تقدمية قومية شاملة تبنى على اسس ديمقراطية جبهوية سليمة تنهج نهجا جذريا في العداء للامبريالية ، تحدد الخصم بوضوح وتحدد الصديق بوضوح ، تستند الى الجماهير وتعبىء طاقاتها في المعركة الشعبية السياسية وفي المعركة العسكرية في حرب طويلة للتحرير ٠٠ وحدها الجبهة التقدمية القومية الشاملة قادرة على تأمين هذا الاستقطاب التقدمي المتمثل في حشد طاقات امتنا ومن الاستفادة من دعم حلفائنا على الصعيد العالمي وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي وكلما اصر البعض على نهج الانفراد وكلما امعن هذا الحاكم الوطني العربي على ان يلعب دورا هو موضوعيا اكبر من امكانياته ٠٠ كلما عرقلت مهمة قيام مثل هذه الجبهة ٠

ان قيام مثل هذه الجبهة يصبح اليوم التحدي الحقيقي امام كل ثائر عربي ٠٠ امام الثائر الفلسطيني بالدرجة الاولى ، امام الثائر اللبناني المتشبث البندقية جنبا الى جنب مع ثوار فلسطين ، من اجل نصرة ثوار فلسطين ومن اجل الدفاع عن وحدة وعروبة واستقلال لبنان هو ثمرا للتقدميين المصريين الذين يخوضون اليوم اشرس مجابهة في وجه نظام الخيانة هو ثمرا للنظام التقدمي في سوريا للنظام التقدمي في العراق للثورة الليبية للثورة الجزائرية للثورة في اليمن الديمقراطية هو ثمرا تاريخيا لكل ثائر في الوطن العربي ، هذا لا ينتقص اطلاقا من ايجابية ما تم انجازه غير ان الاكتفاء بما تم والنوم على محدة المؤتمرات ايا كانت لن توقف مؤامرة ٠٠ لن تحرر شبرا من التراب لن تنتزع اسط حق من الحقوق القومية لشعب فلسطين ، لن تصون استقلالالبلدان العربية الاخرى امام المد الامبريالي الصهيوني الرجعي الشامل ٠

## المطلب الاساسي

ان الارتقاء بمستوى المجابهة الى مستوى المؤامرة بالذات هو اليوم المطلب

الاساسي وهو اليوم الشعار الرئيسي لكل تقدمي على الصعيد العربي ٠٠ واذا كانت فصائل الثورة الفلسطينية قد عززت من التحامها بالجماهير وقد طورت من علاقاتها الجبهوية في اطار متقدم من الوحدة الوطنية فهي قادرة على هذا الاساس ان تقوم بدور ريادي طليعي في تشكيل مثل هذه الجبهة التقدمية الشاملة كما كان انطلاق الرصاصة الاولى والرصاصات التي تلتها من قبل ثورة شعب فلسطين مؤشرا طليعيا دافعا لحركة التحرر العربي ككل خطوة اساسية الى الامام ٠

وتابع الرفيق « حاوي » قائلا :

ايها الرفاق والاصدقاء ٠٠ اننا في الحركة الوطنية اذ ندعو الى هذه الجبهة ونناضل من اجلها فذلك لكوننا اولا معنيون بالمعركة القومية العامة للشعوب العربية وبشكل خاص للشعب الفلسطيني ولاننا ثانيا معنيون اليوم في لبنان بقيام مثل هذه الجبهة حتى نتمكن من صد المشروع الصهيوني الجديد المستهدف انشاء « اسرائيل » جديدة فوق ارض لبنان والمستهدف نزع عروبة لبنان وتفتيته واعادة ترتيب وحدته على اسس فاشية عنصرية ، على نفس اسس الكيان الصهيوني المغتصب في فلسطين من اجل ان يكون هذا الكيان متساندا مع الكيان الثابت في فلسطين ، الكيان العنصري الصهيوني ، وموجها ضد اماني ومطامح حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، نحن اليوم احوج ما نكون لمثل هذه الجبهة ، احوج ما نكون لتحالف كفاحي سليم بين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وكل من سورية والعراق ومع دول وقوى جبهة الصمود والتصدي حتى نتمكن من صد هذه المؤامرة ٠ وقد استطاع صمود شعبنا وقد تمكن ثوارنا المتدربون على يد ثوار فلسطين والذين جرى اعدادهم جنبا الى جنب مع ثوار الثورة الفلسطينية ، لقد تمكن ثوارنا وثوار الثورة الفلسطينية من الصمود في وجه المخطط مدة اربع سنوات والمخطط اليوم يجتاز احدى اخطر مراحله ، فقد برز نضالنا المشترك في لبنان وموقف الصمود الذي اتخذه الحكم السوري في وجه المخطط الانعزالي ٠٠ وقد اكتسب نضالنا في لبنان تأييدا عربيا يتصاعد اكثر فأكثر من العراق الى سائر الدول التقدمية ويؤثر حتى في مواقف القوى الاخرى ٠ ان نضالنا هذا قد فرض على المشروع عزلة داخلية وعربية وعالمية ومن الخطأ كل الخطأ ان يجري الوقوع في مكيدة المناورة التي يتقنها اصحاب هذا المشروع باخراجهم من عزلتهم وقد بذلوا عام ١٩٧٦ كل تلك المناورات ونجحوا بها عندما كانمشروعهم في وضع شبيه واكثر من العزلة فلا نرتكب الخطأ الذي ارتكب عام ١٩٧٦ ٠

## محاصرة المشروع الانعزالي

لنتابع ضغطنا الموحد احكاما لطوق العزلة على رموز المشروع الانعزالي الصهيوني احكاما لطوق الحصار السياسي والعملي على هذا المشروع فوحده



هذا الحصار يفسح المجال لنشوء تيار وطني مسيحي يجد اليوم رموزه معبرا عن ارادة الاكثرية الساحقة من المسيحيين في لبنان ليشكل هذا التيار المسيحي بديلا للمشروع الصهيوني خشبة الخلاص امام المسيحيين في كل لبنان وسيلة اعادة وحدة لبنان واعادة تأكيد انتمائه العربي وضمان حق شعبه في التطور الديمقراطي ٠٠ فلنشدد تلك العزلة حتى نساعد بديلا وطنيا ديمقراطيا مسيحيا في التعدد وفي تمثيل هذا النهج الوطني الموحد للبنان ٠ وقد بات مثل هذا العمل ممكن التحقيق لولا الموقف الذي يتخذه رئيس الجمهورية اللبنانية والذي يعرقل كل حل ويقف بكل قواه ليمنع الحل اي حل ايجابي للقضية اللبنانية ويتساءل اللبنانيون ومعهم كل المخلصين العرب : لماذا يقف رئيس الجمهورية مثل هذا الموقف ويتغاضى عن الاحتلال « الاسرائيلي » للجنوب وعن مشروع اقامة الكانتون الطائفي المسند ظهره الى العدو الصهيوني والمشكل مجرد ستار يتخذه العدو الصهيوني و « اسرائيل » من اجل فرض ارادتها ونظامها وكيانها على لبنان يتنكر لتراب الوطن ولوحدته ، ويقيم في المقابل جملة من الاخطار الوهمية ، جملة من المناورات المفضوحة الاهداف وفي مقدمتها تلك الحملة المأجورة تلك الحملة المسمومة حول ما يسمى بالتوطين ٠ والتوطين لن يمر في لبنان الا اذا سحب سلاحكم ٠٠ الا اذا ضربت البندقية الفلسطينية ٠٠ الا اذا صفيت الثورة الفلسطينية ، فالذي يعمل لتصفية هذه الثورة، لتصفية قضية الشعب الفلسطيني ، هو الذي يتآمر من اجل التوطين بينما الثائر

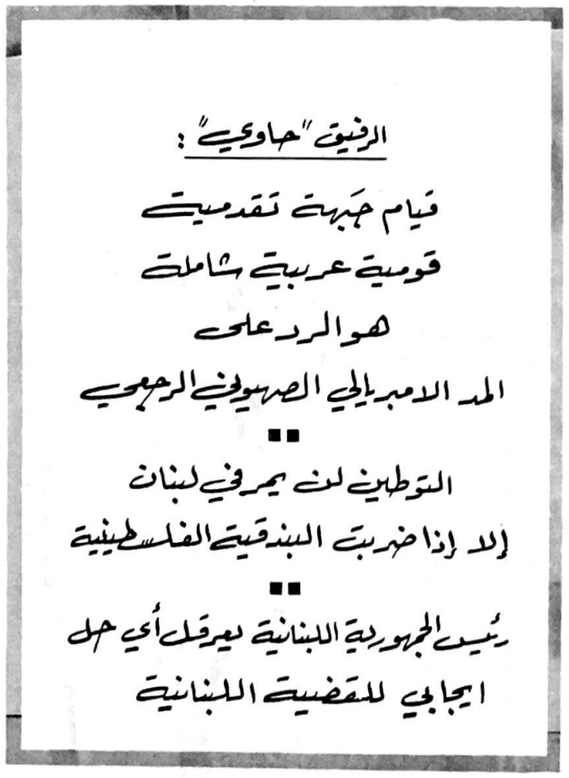


الفلسطيني ، بينما الثائر الوطني اللبناني هو العامل من اجل استعادة ارض فلسطين لشعب فلسطين ٠ وهكذا يبدو كذب ونفاق دعاة التوطين ودعاة الحرص الزائف على وحدة لبنان وعلى التواجد الوطني في لبنان وما المتآمرون على لبنان الا بمستوى تآمرهم على قضية فلسطين فكفى ذرا للرماد في العيون وكفى اثارة لهذا الموضوع وكفى منا وطنيين لبنانيين وثوارا فلسطينيين الانجرار وراء هذا الوهم ، كفى تطمينات حول هذا الموضوع سلاحنا هو التطمين الوحيد ، قرارنا الثوري هو التطمين الوحيد ، قرارنا بألا نلقي هذا السلاح ٠

## رئيس الجمهورية عقبة رئيسية

وقال الرفيق « حاوي » :

ان موقف رئيس الجمهورية اللبنانية بات يشكل العقبة الرئيسية امام اي حل ايجابي للقضية اللبنانية وهذا لا يعود لنزعة شخصية عنده بل لسببين اساسيين اولهما رهانا على نهج السادات الخياني وانتظارا لنجاح هذا النهج وترتيب للاوضاع في وحي نجاح هذا الوهم والسبب الثاني ارتباطا بالمخطط الامريكي الذي يريد اليوم تجميدا للازمة اللبنانية مبقيا لوسائل وادوات التفجير في الساحة اللبنانية في يد التحالف الانعزالي عاملا في هذه الفترة على تحويل الكرة من ملعب المشروع الصهيوني الانعزالي الى الملعب الوطني اللبناني الفلسطيني العربي عاملا على تقسيم الصفوف الوطنية مطلقا اكثر فأكثر طاقات جيشه الانعزالي الطائفي لكي يتم التفجير بعد فترة في توافق تام مع فتح ملف هذه الساحة من قبل امريكا و « اسرائيل » وانور السادات بعدما ينجز الاتفاق الخياني بين انور السادات و « اسرائيل » المتفاوض عليه في بلير هاوس ، بانتظار ذلك يراوغ رئيس البلاد ويعرقل الحل ، وتسعى الرجعية العربية لمساندته في ذلك ٠ فلا يتلقى هووجيشه الطائفي الفئوي نفسهولا تتلقى الاوساط العربية التي تساعده على ذلك الا الجواب الموضح حقا ماهية طبيعة المشروع الانعزالي لا يلقى الا تجريد جيشه الطائفي نفسه من السلاح بدلا من ان يجرد هذا الجيش الميليشيات الطائفية من سلاحها ولا تلقي الاوساط العربية تلك الا رصاص الغدر والخيانة على طائرتها ولا تلقى كل تلك الاوساط الا خيبة الامل ، فعبثا تجري المفاوضة مع كميل شمعون على الملايين التي يمكن ان يأخذها ثمنا لهدنة ترتب فيها الاوضاع لغير صالح الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ، وحده الموقف الصلب في وجه عملاء « اسرائيل » في لبنان، وحده يمكن قوات الردع العربية من فرض امن موحد فوق لبنان موحد ، وحده هو طريق الحل وان استمر رئيس البلاد في موقف المعيق لمثل هذا الحل فلن يكون امام الوطنيين اللبنانيين ، لن يكون امام الاكثرية الساحقة من شعب لبنان الا ان تكسر تلك العقبة الا ان تطرح موضوع الرئاسة موضع البحث الجدي الا ان تدعو رئيس الجمهورية للاستقالة والا ان تجند نضالا شعبيا سياسيا عسكريا شاملا من اجل ازالة العقبة المعترضة للحل ، ومن اجل فتح طريق الحل المؤمن لوحدة لبنان ولعروبته ولحق شعبه في التطور الديمقراطي ٠

## من اجل لبنان وطني عربي ديمقراطي

لذلك لنا مصلحة اولى نحن والثورة الفلسطينية في الجبهة التقدمية الشاملة على الصعيد العربي المبنية على اسس سليمة من اجل الوقوف ضد مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية وضد مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية ، ومن اجل افشال فرض مشروع متصهين جديد فوق ارض لبنان يستهدف اقامة « اسرائيل » جديدة فوق ارضه ٠ وكما سبق للاخ « عبدالحليم خدام » ان صرح قبل مدة « ان الصراع في لبنان ليس هو صراع لبناني فلسطيني ولا لبناني ـ سوري بل لم يصبح حتى صراعا لبنانيا-لبنانيا بل هو صراع لبناني ـ فلسطيني ـ عربي شامل ضد « اسرائيل » وحفنة من عملائها في لبنان لم تمثل الا اقلية هزيلة تنحصر اليوم في عائلتي الجميل وشمعون في عدد من قيادات هذين الحزبين المتآمرين » ٠ وقد بات المجال اليوم اكثر اتساعا من اي وقت مضى لدك صروح هذا المشروع الصهيوني ولافساح المجال امام لبنان وطني عربي ديمقراطي موحد امام الشعار الذي من اجله استشهد الالوف وتضرر وهجر عشرات ومئات الالوف من المناضلين ومن المواطنين اللبنانيين امام الشعار الذي استشهد من اجله مؤسس حركتنا الوطنية اللبنانية وقائد هذه الحركة شهيدنا المناضل كمال جنبلاط ، الشعار الذي لن تنخفض البندقية اللبنانية قبل تحقيقه ولن تكون البندقية الفلسطينية الا سندا للبندقية اللبنانية في قضيتها الوطنية اللبنانية ، كما هي البندقية اللبنانية سندا للمقاومة الفلسطينية في قضيتها الوطنية الفلسطينية ، وكما البندقيتان طليعة اساسية تلتف حولها كل البنادق العربية الثائرة في القضية القومية العربية الاشمل ، فتحية لكم يا ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ولشهدائكم وعهدا ان نبقى معكم ومع سائر فصائل الثورة الفلسطينية موحدين شادين ايدينا على ايدي بعضنا وشادين على الزناد في مواجهة المخطط الموحد للامبريالية والصهيونية والرجعية على الصعيد العربي وهي حقا ثورة حتى النصر وستنتصر هذه الثورة ٠